

## ABSTRAK

Kesatuan tema merupakan istilah terkini yang menggambarkan salah satu daripada keistimewaan susunan ayat-ayat al-Quran selain menjadi bukti kemukjizatannya. Ulama' telah memberi perhatian kepadanya bermula dari asas sehinggalah perkembangannya. Namun, perbincangan tentangnya lebih banyak menyentuh aspek tarbiah dan akhlak. Kesannya, masih banyak aspek fiqh yang terkandung dalam ayat-ayat hukum yang tidak disentuh kecuali sedikit dalam perbincangan aspek usul yang menunjukkan adanya kesatuan makna menurut pandangan ahli usul serta kepentingannya di sisi mereka. Namun, perbincangan ahli usul hanyalah sekadar berkenaan aplikasi dan contoh tanpa menghimpunkan dalam kajian yang khusus. Justeru, kajian ini yang bertajuk ( Kesatuan Tema dan Kesannya dalam Menetapkan Hukum Syariah: Kajian Analisis) bertujuan untuk menerangkan kepentingan aspek ini dan kesannya dalam penetapan hukum syarak dari aspek susunan al-Quran selain menerangkan asas dan prinsip-prinsip yang ditetapkan para ahli usul dalam memahami ayat-ayat al-Quran dan hubungannya antara satu sama lain dan cara menangani isu-isu yang timbul dalam aspek tematik al-Quran. Kajian ini menggunakan metod analitikal dan induktif yang melibatkan pengumpulan bahan dari sumbernya dan analisis ayat-ayat al-Quran yang mengambil kira ayat-ayat yang diperselisihkan sekiranya ada. Antara kesimpulan penting kajian ini adalah, kesatuan makna yang dimaksudkan adalah kesatuan menurut ulama' usul yang merupakan asas yang digunakan mereka dalam mengeluarkan hukum daripada potongan ayat-ayat al-Quran. Pendekatan holistik dalam melihat keseluruhan teks digunakan dalam memahami teks yang mempunyai tema yang sama sekiranya boleh, selain selari dengan kaedah usul menjamin tercapainya maqasid syariah. Kewujudan konsep kesatuan tema dalam dalil-dalil al-Quran dalam membuat perbandingan antara dalil-dalil al-Quran membawa kepada perbezaan pandangan sama ada dalil-dalil tersebut saling bertentangan atau tidak. Maka dengan itu, kebanyakan pandangan ahli fekah yang diinduksi daripada proses perbandingan tersebut adalah kesan daripada tahap kefahaman atau kekeliruan terhadap konsep kesatuan tema dalam dalil-dalil al-Quran oleh para fuqaha semasa proses induksi tersebut.

## ABSTRACT

Thematic unity is a term considered contemporary, exposing one of the features of the Quranic arrangement, one proof of its miraculous aspects. Scholars have taken care of this issue in regards to its grounding and establishment; nevertheless the studies done so far, mostly dealt with the educational and ethical sides, leaving out the juristic aspect which addresses the verses of rules (Ayat al-Ahkam) untouched, save for some studies on the fundamentals of Islamic jurisprudence which sporadically mention the existence of the concept and importance of the thematic unity to the jurists of *Usul al-Fiqh*. These indications though, were bare of any application or representation, or even collected in an independent study. For that reason, this study entitled (the Thematic unity and its implication in inferring Islamic law: an analytical study) came out to: highlight the important and miraculous trait of the Quranic arrangement, expose its importance and impact in deducing Islamic rulings and indicate the grounds and requirements set by the jurists of *Usul al-Fiqh* to make texts meet and relate to each other; it as well points out to the way by which to address the issues posed by the nature of the Quranic arrangement. The researcher adopted an analytical, inductive approach in this study; this approach involves collecting data from the likely sources, as well as analyzing and comparing the Quranic texts with a highlight of the points of divergence if any. The researcher's findings most importantly noted that the thematic unity, in its specific meaning solely, is intended by the jurists of *Usul al-Fiqh* as it is the fundamental basis on which they rely in deducing Islamic rulings from the Quranic texts. The use of the holistic approach to the texts of the same theme devoid of partition, when it can be possibly done, and in line with the Islamic juristic fundamentals guarantees the achievement of the objectives of Shari'ah; in addition, the existence of the meaning of the thematic unity of the texts at the time of comparison has led to divergent views on assessing whether these were in conflict or else; for that reason, many conflicting juristic stances, derived from a comparison of texts, are actually a result of the degree of clarity of the meaning of the thematic unity or its absence in the mind of the jurist of *Usul al-Fiqh* at the elicitation process.

## ملخص البحث

يعتبر مصطلح الوحدة الموضوعية مصطلحاً معاصراً دالاً على ميزة من مميزات النظم القرآني، شاهداً على جانب من جوانب إعجازه، وقد أولاه العلماء العناية من حيث التأسيس والتفعيد، غير أن الدراسات التي تناولته لم تتجاوز الجانب التربوي والأخلاقي في معظمه، وبقي المجال الفقهي الذي يتناول آيات الأحكام ميداناً لا يعدّو فيه سوى بعض الإشارات في بعض الدراسات الأصولية التي تشير إلى حضور معنى الوحدة الموضوعية عند الأصوليين وأهميته عندهم، ورغم ذلك بقيت هذه الإشارات مجردة عن التطبيق والتمثيل لم تجمعها دراسة مستقلة، لذلك جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ (الوحدة الموضوعية وأثرها في استنباط الأحكام الشرعية : دراسة تحليلية )) لتسلط الضوء على هذا الجانب المهم من جوانب الإعجاز النظمي للقرآن، وبيان مدى أهميته وأثره في استنباط الأحكام الشرعية من النظم القرآني، وبيان الأسس و الضوابط التي قعد لها الأصوليون للظروف والنصوص وبناء بعضها على بعض، وكيفية التعامل مع الإشكالات التي تفرضها الطبيعة النظمية للقرآن، وقد اتبع الباحث في إعداد الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، الذي يعتمد على جمع المعلومات من مظاهرها وتحليل النصوص القرآنية ومقابلتها مع التنبيه على مواطن الاختلاف إن وجدت، وأهم ما توصل إليه الباحث هو أن الوحدة الموضوعية بمعناها الخاص فقط هو المعنى بالبحث لدى الأصوليين، وهو الركيزة الأساسية التي ينزل عندها الأصوليون في استنباط الأحكام الشرعية من المقاطع القرآنية، وأن أعمال مبدأ النظرة الكاملة للنصوص التي تدخل في إطار الموضوع الواحد وعدم تجزئتها ما أمكن وبما لا يتعارض مع القواعد الأصولية هو الكفيل باستخلاص المقاصد الشرعية، كذلك فإن حضور معنى الوحدة الموضوعية للنصوص عند مقابلتها أدى إلى تباين وجهات النظر في الحكم عليها من حيث التعارض وعدمه، لذلك فإن كثيراً من الاختلافات الفقهية الناتجة عن مقابلة النصوص إنما هي ناجمة عن مدى وضوح أو إخفاء معنى الوحدة الموضوعية في ذهن الأصولي عند عملية الاستنباط .

## شكر وتقدير

الحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، على نعمه الكثيرة وآلائه الجسيمة، فهو المستحق سبحانه لكل ثناء ولكل حمد، ثم الشكر موصلاً لكل من علمني وهذبني من أهل العلم والدعاة العاملين، ولكل من كان له فضل عليّ في إخراج بحثي هذا للوجود، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة الملايا وجميع مدرسيها وموظفيها، وأخص منهم بالذكر ( البروفيسور : نور نعيمة بنت عبد الرحمن )، التي أشرفت على رسالتي ولم تبخل عليّ بالنصح والتوجيه، وأشكرها إذ صبرت وصابرت معي على طول فترة البحث حتى أتمته بحمد الله وفضله، فجزاها الله عني كل خير، والشكر موصلاً أيضاً إلى قسم الفقه وأصوله، بكل أساتذته وموظفيه كما أتقدم بالشكر لكل من ساعدني بالنصح والإرشاد من الإخوة والزملاء، فجزى الله الجميع عني ألف خير ، وجعله في ميزان حسناتهم إنه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

## الإهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .. إلى من فارقته وقضى الله أن لا أراه مجدداً .. إلى والدي - رحمه الله - رحمة واسعة، ما تتابع الليل والنهار، أهدي هذه الرسالة.

وكذلك أهدي هذه الرسالة : إلى حكمتي ..... وعلمي ... إلى أدبي .... وحلمي ... إلى ينبوع الصبر ... والتفاؤل ... والأمل .... أُمي الغالية.

وإلى من أرى التفاؤل في عيونهم ... والسعادة في ابتسامتهم ... والطمأنينة وأنا بينهم .... زوجتي وأبنائي .

إلى من تحلّوا بالإخاء .. وتميزوا بالوفاء والعطاء .. إلى يناعي الصدق الصافي .. إلى من معهم سعدت .. وبرفقتهم في دروب الحياة سرت ... إخوتي أخواتي.

## فهرس الموضوعات

أ	الملخص الملايو
ب	الملخص الإنكليزي
ت	الملخص العربي
ث	الشكر والتقدير
ج	الإهداء
ح	فهرس الموضوعات
١	المقدمة
١٥	الفصل الأول: الوحدة الموضوعية مفهومها وخلفيتها ومستوياتها.
١٦	المبحث الأول: مفهوم الوحدة الموضوعية وخلفياتها.
١٧	المطلب الأول: مفهوم الوحدة الموضوعية.
١٨	المطلب الثاني: خلفية الوحدة الموضوعية.
٢١	المبحث الثاني: مستويات الوحدة الموضوعية.
٢٣	المطلب الأول: الوحدة الموضوعية في السورة القرآنية.
٢٩	المطلب الثاني: الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم جملةً .
٣٤	الفصل الثاني: أهمية الوحدة الموضوعية في استنباط الأحكام الشرعية من النظم القرآني.
٣٦	المبحث الأول: أهمية الوحدة الموضوعية في استنباط الفقه من النظم القرآني.
٣٨	المطلب الأول: طبيعة النظم القرآني وإفاداته.
٤٥	المطلب الثاني: طريقة الأصوليين في استنباط الأحكام من النظم القرآني وأثر الوحدة الموضوعية في ذلك.

٥٩	المبحث الثاني: أهمية الوحدة الموضوعية في استخلاص المقاصد من النظم القرآني.
٦١	المطلب الأول: معنى المقاصد وأهميتها.
٦٣	المطلب الثاني: أثر الوحدة الموضوعية في الكشف عن المقاصد.
٧٦	المبحث الثالث: أثر الوحدة الموضوعية في التعارض الظاهري للنصوص.
٧٨	المطلب الأول: مفهومه التعارض وشروطه.
٨٥	المطلب الثاني: مسالك العلماء في دفع التعارض الظاهري وأثر الوحدة الموضوعية في ذلك.
١١٤	<b>الفصل الثالث: العوامل المؤثرة في الوحدة الموضوعية.</b>
١١٦	المبحث الأول: أثر ترتيب القرآن في الوحدة الموضوعية.
١١٩	المطلب الأول: حقيقة الترتيب ومضمونه.
١٢٧	المطلب الثاني: مذاهب العلماء في اعتماد نوع الترتيب الذي يحقق الوحدة الموضوعية.
١٣٣	المبحث الثاني: أثر القرائن السياقية في الوحدة الموضوعية.
١٣٤	المطلب الأول: السياق بين أهل اللغة وأهل الأصول.
١٣٧	المطلب الثاني: مفهوم السياق عند الأصوليين.
١٤٠	المطلب الثالث: أثر استثمار السياق في إفادات الوحدات الكلامية التي تجمعها وحدة الموضوع.
١٧٠	الخاتمة.
١٧١	نتائج البحث.
١٧٢	توصيات البحث.
١٧٣	المصادر والمراجع.
١٩٨	تم بحمد الله.